

## دراسات نادي بريد الكشافة الدرس السابع



### صديقي العزيز:

يخبرنا الكتاب المقدس بوجود إله واحد فقط . قال الله : " ... أنا الأول وأنا الآخر ، ولا إله في الكون غيري " (إشعيا 6:44) .

أيضاً يخبرنا الكتاب المقدس أن الله واحد في ثلاثة أقانيم : الأب والابن والروح القدس . الأب هو الله ، والابن هو الله ، والروح القدس هو الله . وهؤلاء الثلاثة أقانيم هم إله واحد .

الله الأب في السماء ، لم يره أحد قط .

الله الابن هو الرب يسوع ، الذي وُلد من عذراء اسمها مريم ، بولادة معجزية دون أن تعرف رجلاً . جاء يسوع كمولود صغير إلى عالمنا ، وعاش فيه مدة 33 عاماً ، وسفك يسوع دمه ، ومات عن خطايانا ، ودفن ثم قام في اليوم الثالث من بين الأموات . إنه مخلصنا الحي .



الله الروح القدس ، لا يمكن أن نراه ، ولكنه أقنوم حقيقي مساو للأب وللابن في القوة والمجد .

دعنا نتأمل في بعض أشياء أخرى . أخبرنا بها الكتاب المقدس عن الله .

**الله موجود في كل مكان :** ولا يوجد مكان في العالم يمكن أن تذهب إليه ولا تجد الله فيه . وإن كنا لا نرى الله حين نتطلع حولنا ، إلا أنه موجود معنا دائماً ، وهو أيضاً موجود في الجانب الآخر من الأرض . كما أنه أيضاً موجود فوقنا ، هناك في الأعالي ، في السماوات .

ولأننا نحن بشر ، ولنا أجساد ، لا يمكن أن نتواجد إلا في مكان واحد فقط ، في وقت واحد . ولكن لأن الله هو الله غير المحدود وهو روح ، يمكنه أن يتواجد في كل مكان في نفس الوقت . ولقد قال الله عن نفسه : " أما أنا مالي السماوات والأرض ؟ " (إرميا 24:23) .

ومع أننا لا نستطيع رؤية الله ، إلا أنه موجود معنا في كل وقت . هل تشعر أحياناً بالخوف إذا تُركت وحدك في غرفتك في الظلام ؟ هوذا شئ يساعدك على عدم الخوف ، قل لنفسك : لست مضطراً لأن أخاف ؛ فإن الله معي هنا .

**الله سرمدي :** أي أزلي أبدي - وهذا يعني أنه موجود منذ الأزل ، وهو موجود الآن ، وسيظل موجوداً دائماً إلى الأبد . ليس لله بداية ولا نهاية ، ولم يكن هناك وقت لم يوجد فيه الله ، ولن يأتي وقت لا يكون الله موجوداً فيه . فالكتاب المقدس يقول : " من الأزل إلى الأبد أنت الله " (مزمور 2:90) .

**الله كلي الحكمة :** فهو حكيم عليم - وهذا يعني أنه دائماً يعرف كل شئ . فهو يعرف كل ما حدث ، وكل ما يحدث الآن ، وكل ما سيحدث مستقبلاً . ولقد قال الله عن نفسه : " أنا الله ولا إله مثلي . من البداية أنبأت بالنهاية " (إشعيا 46:9-10) .

يخبرنا العلماء بوجود ملايين الملايين من الكواكب والنجوم في الفضاء . ولا يمكن لأحد أن يعدها أو يحصيها ، ولكن الله يعرف عددها بالضبط، ويعطي لكل منها اسماً خاصاً. ويخبرنا الكتاب المقدس أن : " الرب يحصي عدد الكواكب ، ويدعوها كلها بأسماء" (مزمو 4:147) .

ولأن الله يعرف كل شيء ، فنحن لا نستطيع أن نخفي عنه شيئاً. فهو يعرف كل ما نقول وكل ما نفعل . وهو يعلم كل الأسرار ويعرف كل أفكارنا . وفي كلمة الله المقدسة يقول الله : " أعرف ما تقولون.. وما يخطر ببالكم " (حزقيال 5:11) .

ومع أن الله هو حاكم الكون العظيم المجيد، فإنك مهم جداً جداً عنده. وهو يعرف أين تعيش، ويعلم ما تفعله كل يوم، ويعرف كل شيء عنك، حتى إنه يعرف عدد شعر رأسك . وهو يعلم كل مشكلات، وهو يحبك ولن يكون مشغولاً أبداً عن سماعك عندما ترغب في أن تتحدث إليه في الصلاة .

**الله صالح** : وهذا يعني أنه دائماً طيب وعطوف . وهو يريد أن يكون صديقاً لنا، وأن نكون نحن أصدقاء له. وهو أفضل صديق على الإطلاق يمكننا أن نصادقه .

الله صالح مع كل الناس، حتى مع الذين لا يحبونه. يقول الكتاب المقدس: " احمداوا الرب لأنه صالح " (مزمو 1:136) .

الله يُسر - بخاسة - بالذين يحبونه ويؤمنون به. ويقول الكتاب المقدس : " ما أعظم جودك يارب ! .. تمنحه لمن يحتمون بك " (مزمو 20:31) .

**الله عادل** : وهذا يعني أنه دائماً يعمل ما هو حق. والكتاب المقدس يقول إن: " الرب عادل في كل طريقه ، ورحيم في جميع أعماله " (مزمو 17:145) . ولأن الله عادل ، فلا بد أن يعاقبنا على كل خطايانا ، فهو لا يستطيع أن يتغاضى عنها، أو يتظاهر بأنه لا يعلم بها. ولكن الله صنع لنا طريقاً ننال به غفراناً لخطايانا. فقد أرسل ابنه يسوع المسيح ليموت على الصليب عن خطايانا. وعندما نقبل الرب يسوع مخلصاً شخصياً لنا ، فإن الله يغفر لنا كل خطايانا ، ويجعلنا أبناءً له .

**الله أمين** : وهذا يعني أنه دائماً يحفظ كلمته ، ويفعل دائماً ما يقوله ولا يكذب أبداً. يخبرنا الكتاب المقدس أنه : " الله الصادق " (تيطس 1 : 2) .

أحياناً ، نحن نعد ولا نفي ، وقد ننسى وعودنا ، أو لا نحفظ كلمتنا. لكن الله لا ينسى أبداً وعوده ، بل دائماً يفعل ما يقول. والكتاب المقدس يقول لنا : " فاعلموا أن الرب إلهكم هو الله ، الإله الأمين " (تثنية 9:7) .

يمكننا أن نعتمد على كل ما يقوله الله في كلمته المقدسة ، لأن الله دائماً يحفظ كلمته. والكتاب المقدس يقول : " لأن الله الذي وعد أمين " (عبرانيين 23:10) .

**الله غير متغير** : الله غير متغير، وهذا معناه أنه لا يتغير أبداً ، فهو دائماً كما هو . الله دائماً قدوس وعادل ومحب وأمين . الله هو هو لا يتغير أبداً . وإنه لأمر رائع أن نعرف أنه سيظل دائماً كما هو ، فلقد قال : " أنا الرب لا أتغير " (ملاخي 3:6) .

بعد أن عرفت كم الله عظيم! وكم هو يحبك !  
ألا يجعلك هذا تريد أن تسر قلبه؟  
هوذا عدة طرق يمكنك أن تسر الله بها :

يسر الله بنا :

**عندما نحبه** : علينا أن نحب الله من كل قلوبنا، لأنه يحبنا جداً . والكتاب المقدس يقول: " علينا أن نحب لأن الله أحبنا أولاً " (1يوحنا 4:19) .

**عندما نؤمن به** : نؤمن بالله حين نؤمن بالكتاب المقدس ، وهذا يسر الله. فلا يمكننا إرضاء الله دون أن نؤمن بكلامه . يقول الكتاب المقدس : " وبغير الإيمان يستحيل إرضاء الله " (عبرانيين 11 : 6) .

**عندما نعبده** : كيف نعبد الله ؟ نعبده عندما نعبه من كل قلوبنا ، وعندما نسيحه ونحمده على كل ما فعله لنا ومن أجلنا . ويقول الكتاب المقدس : .. هؤلاء هم العابدون الذين يريدهم الآب " (يوحنا 23:4).

يوجد إله حقيقي واحد لا غير ، هو الله الحي ، وهو وحده المستحق كل عبادة ، ويجب ألا نعبد أحداً سواه. والكتاب المقدس يقول لك : " للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد " (متى 10:4) .

هل ستقضي بعض الوقت في عبادة الله الآن ؟



ص.ب. ١٦٤٦ الرمز البريدي: ١١٨٢١  
عمان - الأردن

موقع الإنترنت: <http://www.agape-jordan.com>  
بريد إلكتروني: [murasaleh@agape-jordan.com](mailto:murasaleh@agape-jordan.com)